

ISSN 2393-8277

الرائد

لكناؤ-الهند

AL-RA-ID

السنة: ٦١ العدد: ٦ / ١٦ / محرم الحرام ١٤٤١هـ
Vol. No. 61 Issue: 06 16, September 2019



يقول سيدنا علي رضي الله عنه وهو يتحدث عن أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
(نهج البلاغة، تحقيق الدكتور صبحي الصالح، طبع دار الكتاب اللبناني، بيروت، ص: ١٤٣)
"لقد رأيت أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم، فما أرى أحداً يشبههم منكم، لقد
كانوا يصبحون شعثاً غبراً، وقد باتوا سجداً وقياماً، يراوحون بين جباههم وخدودهم،
ويقفون على مثل الجمر من ذكر معادهم، كأن بين أعينهم ركب المعزى من طول
سجودهم، إذا ذكر الله هملت أعينهم حتى تبتل جيوبهم، ومادوا كما يميد الشجر يوم
الريح العاصف، خوفاً من العقاب، ورجاءاً للثواب".

(مقتبس من كتاب "صورتان متضادتان" للشيخ أبي الحسن علي الحسيني الندوي)

RS. 10/-

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرائد

لكنائو AL-RA-ID

إسلامية نصف شهرية، تأسست

عام ١٩٥٩م، تصدر عن مؤسسة الصحافة والنشر
لندوة العلماء لكنائو (الهند)

السنة: ٦١ العدد: ٦ / ١٦ / محرم الحرام ١٤٤١هـ

الرئيس العام	محمد الرابع الحسني الندوي
نائب الرئيس	سعيد الأعظمي الندوي
رئيس التحرير	جعفر مسعود الحسني الندوي
مدير التحرير	محمد وثيق الندوي
مسؤول ادارة الرائد	محمد عثمان خان الندوي

الهيئة الاستشارية

محمد نعمان الدين الندوي
الدكتور نذير أحمد الندوي
محمد سلمان نسيم الندوي

الإشتراكات السنوية

في الهند ٢٠٠ روبية
بالبريد الجوي في الخارج ٥٠ دولاراً أمريكياً

المراسلات

إدارة الرائد - تيغور مارك، ص ب ٩٣
ندوة العلماء، لكنائو (الهند)

AL- RAID

Tagore Marg, P. Box. No. 93, Nadwatul Ulama
Lucknow. 226007 U.P.(India)

E-mail : info@alraid.in Web : www.alraid.in

AL-RAID, A/C NO. 10863759813

IFSC CODE: SBIN0000125

SWIFT CODE: SBININBB157

STATE BANK OF INDIA,

LUCKNOW MAIN BRANCH (INDIA)

قام بالطبع والنشر محمد الرابع الحسني الندوي
في آفسيت إنديا بريس، مشك غنج، لكنائو

Printed and Published by S. M. Rabey Nadvi on behalf of
Majlis-e-Sahafat wa Nashriyat of Darul Uloom Nadwatul
Ulama at Ofset India Press Mashak ganj Lucknow.

Editor: Jafar Masood Hasani Nadwi



محتويات العدد

- ٣ كلمة الرئاسة :
الافتتاحية:
صحابه الرسول صلى الله عليه وسلم
٤ هم النموذج الأفضل للحياة الإيمانية
٦ بومبيو: ترمب يعلن عن "صفقة القرن" قريباً
٧ درس من السنة :
كلمة الرائد:
٨ من تواضع لله رفعه الله
٩ مهاتير محمد: ما يتعرض له الروهنجيا إبادة جماعية
١٠ كتلة بشرية متزنة
١١ ميركل: مستعدون لمواصلة زيادة الاستثمار في الصين
١٢ الصورة النمطية السلبية تشكل خطراً للأمن العالمي
الشيشان تفتتح أكبر مسجد في أوروبا
١٣ وتطلق عليه اسم (النبي محمد)
١٤ السلفية الأدبية: (ابن باديس ناقداً)
١٦ من كانت بدايته محرقة كانت نهايته مشرقة
بالأقلام الواعدة:
١٧ مهلاً يا قساة القلوب!
١٨ براعم الإيمان!
١٩ تعالوا نتعلم!

كلمة الرئاسة

كل من كانت تسنح له فرصة لقضاء دقائق في صحبة الرسول صلى الله عليه وسلم أو جالسه أو فاوضه وهو مؤمن، يستعد للتضحية بكل ما يملكه من نفس ونفيس في الحب له واتباعه، إلا منافقين كانوا يتظاهرون بالإيمان ويضمرون الحقد والعداوة لتعايشهم مع اليهود في المدينة، ولكن الرسول صلى الله عليه وسلم عاملهم أيضاً معاملة الحب والملاطفة والتسامح.

فإن جماعة الصحابة المؤمنة كانت كالطود العظيم في الانقياد والطاعة للرسول صلى الله عليه وسلم والحب له، واتباع الدين الإسلامي الذي جاء به، ثم تحولت هذه الجماعة المؤمنة إلى كتلة بشرية هائلة لا يوجد لها مثيل في التاريخ الإسلامي كله، في الصلاح والصفاء، والأمانة والطاعة، والإيمان والتسليم، والانقياد والافتداء، وكانت في الواقع مقررة من عند الله الذي قضى بأن لا يكون نبي بعده، وجعل النبي صلى الله عليه وسلم من تربوا في تربيته الحكيمة الدقيقة وتلقوا منه هذا الإيمان الواسع العميق والتعليم النبوي المتقن، حاملين للخصائص الإيمانية العليا، والصفات الإنسانية المثلى ومكّارم الأخلاق ليقوموا بنشر هذا الدين الإسلامي والدعوة إلى اختيار الصفات الإنسانية النبيلة ممثلين للنبوة تمثيلاً صحيحاً صادقاً، وكان كل منهم شمساً وقمرًا في شخصيته الفذة، وحياته الإيمانية، فقد قال فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم".

نال منهم الأولوية أكثر من كان أقربهم إليه صلى الله عليه وسلم، فكان سيدنا أبو بكر الصديق رضي الله عنه أقربهم إليه، وكان صديقاً له قبل النبوة، وكان في سنة تقريباً؛ لأنه كان أصغر منه سنتين ونصف، وهو أول من تولى مسئولية القيام بخدمة الدين الإسلامي وصيانته ونشره بعد وفاته صلى الله عليه وسلم، واختير أول خليفة للرسول صلى الله عليه وسلم، ثم اختير بعده ثلاثة خلفاء بالترتيب نابوا عنه نيابة صادقة، وتسموا "الخلفاء الراشدون" واستمرت بهم الخلافة الراشدة على منهاج النبوة ثلاثين سنة من بعد وفاته صلى الله عليه وسلم، وقام الصحابة الكرام بتنفيذ النظام الإسلامي للحياة وفق المنهج الأقوم الذي اختاره الرسول صلى الله عليه وسلم في حياته، في الأخلاق، والسلوك، والمعاملات، والعبادات، والاجتماع، والاقتصاد، والسياسة، وفي جميع شعب الحياة، وربى صحابته عليه تربية حسنة قويمة، وبذلك وجد مثل أعلى للقرون الآتية، وتقررت محجة بيضاء وجادة مستقيمة للدين والشريعة ليلها كنهارها، أسوة للأجيال القادمة.

(محمد الرابع الحسني الندوي)

صحابية الرسول صلى الله عليه وسلم هم النموذج الأفضل للحياة الإيمانية

جعفر مسعود الحسني الندوي

إن ما نعرفه عن أصحاب نبينا محمد صلى الله عليه وسلم هو أنهم مجموعة طيبة مشرقة من أوائل المسلمين الذين أكرمهم الله بنعمة الإسلام على يد خاتم الأنبياء وسيد المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم، فأسلموا على يده، وسعدوا برؤيته، وتشرفوا بلقاءه، وتشبعوا بحبه، وأتيحت لهم الفرصة للجلوس إليه، والتحدث معه، والاستشارة منه، شاركوه في غزواته، رافقوه في رحلاته، شاهدوه في غدواته وروحاته، تلمذوا على يده وتربوا بين يديه، أخذوا بسنته، واقتدوا بأمره، وتعلموا منه الدين مباشرة، وأحبوه حباً جرى منهم مجرى الروح والدم، فأحبهم صلى الله عليه وسلم ووصفهم بالنجوم والكواكب قائلاً: أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم.

يقول عنهم عروة بن مسعود وقد بعثه الكفار إلى النبي صلى الله عليه وسلم ليتكلم معه في أمر من أمور الصلح، فقال لهم بعد ما عاد إليهم، "فو الله ما تنخم رسول الله صلى الله عليه وسلم نخامة إلا وقعت في كف رجل منهم، فذلك بها وجهه وجلده، وإذا أمرهم ابتدروا أمره، وإذا توضأ كادوا يقتتلون على وضوئه، وإذا تكلم خفضوا أصواتهم عنده وما يحدون إليه النظر تعظيماً له".

هكذا كان يشهد الأعداء بحب أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم واحترامهم وتقديرهم لنبينهم وهذا ما يعرفه الجميع، فلا حاجة لنا إلى سرد تلك الوقائع التي تدل على ما كان في قلوب الصحابة من حب وتقدير لمحمد صلى الله عليه وسلم، وإنما أريد أن ألفت نظري ونظرك إلى الأمور التي تخفى على كثير منا، وإلى تلك الرؤية التي ينظر بها الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين إلى الدين والدنيا، لأننا في أشد حاجة إليها، خاصة في أيامنا هذه.

أذهب بك أولاً إلى سيدنا أبي بكر الصديق رضي الله عنه لنرى كيف يتحول لينه إلى شدة، حين كان الأمر يتعلق بالدين، ثم أذهب بك إلى سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه لنرى كيف كان اهتمامه بالعبادة وكيف كانت علاقته بالدين، وكيف كانت رؤيته للدنيا، وكيف كانت حميته للإسلام، ثم أذهب بك إلى سيدنا علي رضي الله تعالى عنه، لنرى التوافق بين الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين في هذه النقطة.

إن أبا بكر الصديق رضي الله تعالى الذي اتسم في حياته كلها باللين والهدوء، كان شديداً غاية الشدة في اتباع النبي صلى الله عليه وسلم، قال بعد مبايعته بالخلافة "إنما أنا متبع ولست بمبتدع، وربما عرض له من الأمر ما لم يتضح فيه طريق الاتباع، فيخرج إلى الناس ليسألهم عن ذلك، فلا يبتدع إلا بعد استقصائه كل مرجع من مراجع الاتباع، حتى إذا أشار عليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه بجمع القرآن الكريم في المصحف امتنع عنه بقوله: كيف أفعل ما لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم استصوب رأي جمعه وأمر بذلك.

هذا هو سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وقد فرق الله به بين الحق والباطل، وجعل الحق على لسانه، وكان إسلامه فتحا، وهجرته نصراً وإمارته رحمة، وكان مثل الإسلام أيامه مثل أمر مقبل لم يزل في إقبال، هذا هو الخليفة الذي أدهش العالم كله، بصناعة الأمجاد، وتحقيق الانتصارات، وفرض الهيمنة على الجبابرة والطغاة، وما يتمتع به من قدرات حربية وإدارية لا يوجد

لها مثل في أحد الملوك والباطنين، وقد قدم الجابية بعد ما تولى السلطة فيها على جمل من أرخص الجمال، وصلغته تلوح للشمس، ليس عليه قانسوة ولا عمامة، رجلاه بين شعبي رحله بلا ركاب حقييته نمرة أو شملة محشوة ليفا، هي حقييته إذا ركب، ووسادته إذا نزل، عليه قميص من كرايس قد رسم وتخرق جنبه.

واليك صورة أخرى لهذا الخليفة، وهي تدل على اهتمامه بأمر الدين، قد فاتته الصلاة في جماعة ذات يوم فتصدق بضبعة له قيمتها مائتا ألف درهم، وذلك عقوبة لنفسه وكان نجله عبد الله قد تأخر ذات ليلة في صلاة المغرب، فعاقب نفسه بإحياء تلك الليلة تكافيا، وهكذا كان يعاقب الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين أنفهم حين وجدوا نفوسهم مقصرة في أمر من أمور الدين.

خرج أمير المؤمنين سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه في جولة تفتيشية، فرأى إبلا سميئا تمتاز عن بقية الإبل بفخامتها وامتلاءها، فسأل إبل من هذه؟ قالوا: عبد الله بن عمر، انتفض أمير المؤمنين وقال: عبد الله بن عمر، بخ بخ يا ابن أمير المؤمنين، وأرسل في طلبه من فور، وأقبل عبد الله بن عمر يسعى، وحين وقف بين يدي والده، أخذ عمر يفتل سبلة شارب، وتلك كانت عادته إذا أهمه أمر خطير، وقال لابنه! ما

هذه الإبل يا عبد الله، فأجابه: إنها إبل أنضاء، اشتريتها بمالي، وبعثت بها إلى الحمى أتجر بها، وابتغى ما يبيغيه المسلمون فغضب عمر رضي الله عنه، وقال لعبد الله يقول الناس حين يرونها، أروعوا إبل ابن أمير المؤمنين، أسقوا إبل ابن أمير المؤمنين، وهكذا تسمن إبلك، ويربوا ربحك يا ابن أمير المؤمنين ثم صاح به، يا عبد الله، خذ رأس مالك الذي دفعته في هذه الإبل، واجعل الربح في بيت مال المسلمين.

اختار أبو موسى الأشعري نصرانيا ككاتب للدولة، فكتب له عمر بن الخطاب رضي الله عنه اعزله واستعمل بدله مسلما، فكتب له أبو موسى، إن من غنائه وخبره وخبرته كيت كيت، فكتب له عمر ليس لنا أن نأتمنهم وقد خونهم الله، ولا أن نرفعهم وقد وضوهم الله، ولا أن نستصحبهم في الدين وقد وترهم الإسلام، ولا أن نعزهم وقد أمرنا أن يطعوا الجزية عن يد وهم صاغرون، فكتب أبو موسى إن البلد لا يصلح إلا به، فكتب إليه عمر، مات النصراني والسلام.

وصف ضرار بن ضمرة سيدنا عليا رضي الله عنه حين استفسره عنه معاوية بن أبي سفيان فقال: رأيت في بعض مواضعه وقد أرحى الليل سجوفه، وغارت نجومه، وقد مثل في محرابه قابضا على لحيته، يتململ تملل السليم، ويكي

بكاء الحزين، وكأني أسمعه وهو يقول: يا دنيا أبي تعرضت أم لي تشوقت، هيهات هيهات، غري غيري قد بتك ثلاثا لا رجعة لي فيك، فعمرك قصير، وعيشك حقير، وخطرك كبير، آه من قلة الزاد وبعد السفر، ووحشة الطريق.

وهذا هو الصحابي الجليل سيدنا معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما دخل بيت النبي صلى الله عليه وسلم وأصبح قريبا منه بصفته أبا لزوجته الرسول صلى الله عليه وسلم أم المؤمنين رمة بنت أبي سفيان رضي الله عنهما، وكان يذهب إليه في بيته يجالسه ويؤاكله ويؤانسه، وفي يوم من الأيام ناده النبي صلى الله عليه وسلم وقال: يا معاوية، وكان معاوية رضي الله عنه يتبع النبي صلى الله عليه وسلم فأحسن، وفي حديث عمرو بن يحيى أن معاوية - رضي الله عنه - أخذ الإداوة فتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر إليه فقال له: يا معاوية إن وليت أمرا فأتق الله وأعدل، فقال معاوية رضي الله عنه فقد وقع في نفسه أني سألي أمر المسلمين في يوم من الأيام، فكان عمره حينئذ ثمانية عشر عاما.

ولما صار سيدنا أبو بكر رضي الله عنه خليفة المسلمين كان معاوية رضي الله عنه قائدا من القواد الصغار في الحروب في الشام، ولما جاء عهد سيدنا عمر بن الخطاب

رضي الله عنه وفتحت الشام ولاه نيابة دمشق بعد أخيه يزيد بن أبي سفيان، ولما تولى سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه الخلافة أقره على ذلك وزاد إليه بلاداً أخرى.

سئل مرة عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن معاوية رضي الله عنهما فقال: "أعجبون من كسرى وقيصر وعندكم هذا الرجل"، وكان معاوية رضي الله عنه يمتاز بصفاته القيادية وقدراته الإدارية وكفاءته الحربية.

وقد قيل عنه أنه ركب مركباً أركبه عمر وعثمان رضي الله عنهما، يقول العلماء: "إن معاوية رضي الله عنه ستر لأصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وحاجز، فمن أراد أن يكشف هذا الستر أو يخترق هذا الحاجز يخشى أن يصل إلى من وراءه من الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين".

لما سئل عمر بن عبد العزيز عما حدث في تلك الفترة بين أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال: "دماء طهر الله أيدينا منها، فلم نلوث ألسنتنا بها؟". ولما سئل أحد الأئمة عن تلك المجموعة الطيبة قال: تلك أمة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم، ولا تسألون عما كانوا يعملون، ولذلك يقول الإمام أبو حامد الغزالي: يحرم على الواعظ ذكر مقتل حسين رضي الله عنه وسرد الوقائع والأحداث التي وقعت في ذلك الوقت، يسوق الحديث إلى ما لا يحمد عقباه.

هكذا كان الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين، وهذه كانت مواقفهم، وكانوا أشد إقبالا على الآخرة، وأشد خوفاً من الله عز وجل وأشد نفورا من الدنيا، وأشد غيرة على الإسلام، وأشد اتباعاً للنبي صلى الله عليه وسلم وأشد اهتماماً بالعبادة، بجانب ما يحملون في قلوبهم من حب النبي صلى الله عليه وسلم فجمعوا بذلك بين الحب والاتباع، وهذا ما نحتاج إليه اليوم.

بومبيو: ترمب يعلن عن "صفقة القرن" قريباً

قال وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو، اليوم الجمعة: إن رئيس بلاده دونالد ترمب سيعلم عن خطة السلام المعروفة بـ"صفقة القرن" قريباً.

وأوضح بومبيو، في مؤتمر صحفي خلال زيارته لولاية "كنساس" الأمريكية، أن خطة السلام الأمريكية في الشرق الأوسط باتت جاهزة الآن، وأعتقد أن ترمب سيكشف عنها قريباً، دون تحديد تواريخ بعينه.

غير أنه عاد وأشار إلى أن ترمب سيكشف خلال الأسابيع المقبلة عن رؤيته لخطة السلام في الشرق الأوسط. وأردف قائلاً: إن تلك الخطة استغرقتنا في إعدادها نحو عامين ونصف عام، وهي قادرة على تسوية القضية الفلسطينية وتحقيق السلام بين جميع الأطراف.

يأتي ذلك بعد يوم واحد، من إعلان ترمب عن عزم مبعوثه للسلام في الشرق الأوسط جيسون غرينبلات الاستقالة من منصبه.

و"صفقة القرن"، خطة سلام أمريكية مرتقبة للشرق الأوسط، يتردد أنها تقوم على إجبار الفلسطينيين، بمساعدة دول عربية، على تقديم تنازلات مجحفة لصالح "إسرائيل"، خاصة بشأن وضع مدينة القدس وحق عودة اللاجئين وحدود الدولة الفلسطينية المأمولة.

وفي يونيو الماضي، جرى الكشف عن الشق الاقتصادي من الخطة خلال مؤتمر عقده مستشار ترمب، وصهره جاريد كوشنر، بالعاصمة البحرينية المنامة.

ويهدف هذا الجانب لضخ استثمارات على شكل منح وقروض مدعومة في فلسطين والأردن ومصر ولبنان بقيمة إجمالية تقدر بـ 50 مليار دولار.

درس من السنة

عبد الرشيد الندوي



بعضهم بالنفاق، ونسبوا إليه كبره بشبهة أنه يجالس بعض المنافقين ويخالطهم، فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك رد على هؤلاء الناس مقالتهم، وبراً ساحة مالك بن الدخشم، وشهد له بالصدق في الإسلام والإخلاص في الدين.

وهذا لنا فيه عبرة حيث قد عم في زمننا هذا داء سوء الظن بالمسلمين والعلماء والدعاة، فترى الناس يقعون في أعراضهم ويتهمونهم بأباطيل وأضاليل هم منها برآء، مع أن الله تعالى لم يأمرنا أن نقب عن بطون الناس ونشق عن قلوبهم، لأن الله تبارك وتعالى هو الذي يتولى السرائر والضمائر، فلا علينا أن لا نخوض في ذلك، ونحسن الظن بعباد الله ولا سيما من له مآثر وسوابق في مجال العلم والدعوة.

وفي الحديث فوائد أخرى مثل: صحة إمامة الأعمى من غير كراهة إذا كان فاضلاً، والرخصة للمعذور في التخلف عن الجماعة، وإجابة الدعوة، واستحباب اتخاذ المسجد في البيت، والتبرك بالصالحين، ودعوتهم في مناسبات الافتتاح والاحتفال، واجتماع الناس عند تشريف العالم بقدمه ليستفيدوا منه وينالوا الحظ من دعائه وبركته، وفيه الاهتمام بضيافة العالم والحاضرين حيث صنع عتبان لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه خزيمة أو حريرة كما جاء طرق هذا الحديث.

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَجْمُودُ بْنُ الرَّبِيعِ، عَنْ عَيْتَانَ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ، فَلَقِيْتُ عَيْتَانَ، فَقُلْتُ: حَدِيثٌ بَلَغَنِي عَنْكَ، قَالَ: أَصَابَنِي فِي بَصَرِي بَعْضُ الشَّيْءِ، فَبِعْتْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنِّي أَحِبُّ أَنْ تَأْتِيَنِي فَتُصَلِّيَ فِي مَنْزِلِي، فَاتَّخَذَهُ مُصَلِّيًّا، قَالَ: فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَمَنْ شَاءَ اللَّهُ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَدَخَلَ وَهُوَ يُصَلِّي فِي مَنْزِلِي وَأَصْحَابُهُ يَتَحَدَّثُونَ بَيْنَهُمْ، ثُمَّ أَسْنَدُوا عَظْمَ ذَلِكَ وَكَبَّرَهُ إِلَى مَالِكِ بْنِ دَخْشَمٍ، قَالُوا: وَدَّوْا أَنَّهُ دَعَا عَلَيْهِ فَهَلَكَ، وَدَّوْا أَنَّهُ أَصَابَهُ شَرٌّ، فَقَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصَّلَاةَ، وَقَالَ: «أَلَيْسَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟»، قَالُوا: إِنَّهُ يَقُولُ ذَلِكَ، وَمَا هُوَ فِي قَلْبِهِ، قَالَ: «لَا يَشْهَدُ أَحَدٌ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ، فَيَدْخُلَ النَّارَ، أَوْ تَطَعَمَهُ»، قَالَ أَنَسٌ: فَأَعْجَبَنِي هَذَا الْحَدِيثُ، فَقُلْتُ لِأَبْنِي: اكْتُبْهُ فَكُتِبَ.

تخريج الحديث: أخرجه البخاري برقم: (٤٢٥) ومسلم برقم: (٢٢) وابن حبان برقم: (١٦١٢) وأحمد برقم: (١٦٤٨٢) والنسائي في عمل اليوم والليلة برقم: (١١٠٨) وغيرهم

شرح الحديث: خلاصة القصة التي وردت في هذا الحديث بطرقه المختلفة: أن عتبان بن مالك رضي الله عنه كان إمام قومه، ثم إنه ساء بصره في كبره، فأراد أن يختط في بيته مسجدا لكي يصلي فيه إذا لم يستطع الذهاب إلى المسجد في المطر والسيول، لأنه قد ضعف بصره فيخشى أن يصيبه شر في الطريق الوحل الزلق أيام الأمطار والسيول، فدعا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم إلى بيته ليصلي في مكان من بيته يتخذه مصلي، فأجابه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم، وجاءه في الموعد إلى بيته، وتبعه من أصحابه عدد ليشهدوا هذه المناسبة، وكذلك اجتمع في بيت عتبان ناس كثيرون من الحي إذ سمعوا بمقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولم يجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى صلى حيث أشار له عتبان، وتغيب في هذه المناسبة أحد الصحابة وهو مالك بن الدخشم رضي الله عنه، فجعل بعض الحاضرين يخوضون في الحديث حتى تكلموا عن مالك بن الدخشم، وخاضوا فيه، وحتى رماه

من نواضع لله رفعه الله

هذه الحقيقة الناصعة رافقت الأمة في كل فترة من التاريخ، فقد شهد المجتمع البشري هذه الحقيقة العملية في كل فترة من تاريخه، وقد تغلبت على الكبر والغرور والترفع، ولاسيما في فجر التاريخ الإسلامي حيث توافر عدد كبير من الناس خضعوا أمام الحق وصبروا على كل ظلم وعدوان، فعوضهم الله تعالى عن ذلك عزة ورفعة وعلوا، ولما خضع عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) لمحمد صلى الله عليه وسلم، (وكان من ألد أعدائه) أمام آيات من كتاب الله تتلوها أخته، وكان في طريقه إلى النبي صلى الله عليه وسلم حاملاً معه السيف ليقتله إذا به يرعوي عن غيه ويصل إلى النبي صلى الله عليه وسلم ويسلم ويسلم إسلاماً لا يساويه شيء أمام ذلك الشرف، ويدخل حب النبي صلى الله عليه وسلم إلى قلبه ويمتزج بلحمه ودمه حتى أصبح من أكبر المحبين له بعد أن كان من أشد أعدائه المتكبرين.

والتاريخ الإسلامي يزخر بأمثال هذا الواقع الذي أخرج الإنسان المتكبر المعادي من مرحلة الصلف والغرور إلى الجو الواسع للتواضع والخضوع للحق والصدق، وقد كان العرب الجاهلي يتميز بتفاخر النسب وتعظيم الأبناء والأجداد، وكانت هناك تميزات بالقوة المادية وكثرة الأنصار والأصدقاء، فلم يتجنبوا الاستكبار أمام الضعيف أو قليل العدد والعدد، ولم تكن الحروب التي استمرت بعض الأحيان إلى مدة طويلة إلا نتيجة الكبر والرياء والاعتداد بالمال والثراء أو شرف النسب، حتى تفرق الناس في فرق وجماعات، وزالت الاجتماعية المخلصة لبناء المجتمع الإنساني الصالح، فلما طلعت شمس الإسلام من أفق تهامة، وبعث النبي صلى الله عليه وسلم كخاتم النبيين دعا الناس إلى الأخوة الصادقة والوحدة الإسلامية، وأعلن أن: "لا فضل لعربي على عجمي ولا لعجمي على عربي إلا بالتقوى، كلكم من آدم وأدم خلق من تراب"، فاضطر الناس إلى التفكير في هذا الإعلان العجيب الذي سمعوه لأول مرة، وتعمقوا إلى مغزاه حتى توافر لهم التوصل إلى مكانة الإنسان الطبيعية، وتيسر ترك التفاخر بالأبناء والأنساب وتأكدوا أن مبدأهم التراب ومصيرهم التراب، ولا مجال لأي تميز مالي أو نسبي في المجتمعات الإنسانية، أما كان أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه يتجول في أحياء المدينة في أعماق الليالي ليطلع على أحوال الناس ويتفقد حاجاتهم من غير أن يكون محروساً بواسطة الحراس ورجال العساكر، بلي: فإن التاريخ البشري يسجل دقائق حياته وحقائق أموره التي عاشها وهو أعظم حاكم وخليفة الإسلام والمسلمين، ومن هنالك رفعه الله إلى درجات عالية في هذه الدنيا وجعله مثالا للحاكم المسلم المثالي، وقد تحدث رضي الله عنه وهو على المنبر فقال: يا أيها الناس تواضعوا فإنني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "من تواضع لله رفعه الله فهو في نفسه صغير وفي أعين الناس عظيم ومن تكبر وضعه الله، فهو في أعين الناس صغير وفي نفسه كبير، وحتى هو أهون عليهم من كلب أو خنزير (حديث مرفوع رواه عابس بن ربيعة)

فلنتصور للحظة واحدة الفرق الكبير والبون الشاسع بين الإنسان المتواضع والإنسان المتكبر، فإن التواضع من غير شك خلة العلماء والدعاة وميزتهم التي تجعلهم من المتقربين إلى الله تعالى، ولذلك فإن التواضع لوجه الله تعالى وللعمل بمَرْضَاتِهِ مطلوب المؤمن ونقطة انطلاق إلى درجات رفيعة في الدين، وهو مقبول لدى كل طبقة، ولكنه مشروط بأن لا يكون إلا لله وحده لا لغيره، أما التواضع للناس لأغراض مادية أو لمطالب الطمع والجشع، لإحراز نفع حقيق من الدنيا فلا شأن له ولا قيمة، عند الله تعالى.

إن الإنسان يمثل التواضع للاسترحام أو لكسب شيء حقير من الدنيا فإذا تحقق غرضه رجع إلى فطرته الأولى من العنجهية والكبر، واحتقار العلماء وأهل الدين، وقد يتواضع لكسب منفعة

حقيرة جداً ويصبح عبداً لمن يرجو منه متعة من الدنيا أو مالا مشبوهاً، وإن كان ذلك صدقة أو أقل من ذلك!

فأين وجد فيه التواضع لله؟ وكيف أصبح ضمن المتواضعين لله؟ ذلك أن التواضع لله من كل نوع يكون لله، إذا كان الغرض الثقة المخصصة لله تعالى في مجال العمل لله وإعلاء كلمة الله

وتوجيه الناس إلى هذه الحقيقة التي مصدرها الإخلاص لله، ليس غير.

وقد مثل الصحابة رضي الله عنهم هذه الحقيقة في حياتهم بكاملها، والذين ساروا على دربهم وفوضوا حياتهم لله ونشر دينه وتعاليمه وإعلاء كلمته، فانطبق عليهم "من تواضع لله في سبيل الدعوة إلى الله تعالى وتحمل كل

مشقة في سبيلها فهو مقبول عند الله تعالى، أما من تواضع للحصول على نفع حقيق من الدنيا فليس ذلك من الله في شيء، وكيف يكون مرفوع الرأس في عين الله تعالى، الذي يقول: "إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ" [الحجرات: ١٣]. والله ولي التوفيق.

(سعيد الأعظمي الندوي)

مهاتير محمد: ما يتعرض له الروهنجيا إبادة جماعية

وصف رئيس الوزراء الماليزي مهاتير محمد الاضطهاد والتطهير العرقي الذي يتعرض له المسلمون في إقليم آراكان (الروهنجيا) بميانمار بأنه "إبادة جماعية".

جاء ذلك في كلمة له، أمس الثلاثاء، بفعالية حملت عنوان "أزمة آراكان.. ما يجب القيام به"، على هامش أعمال الدورة الـ٧٤ للجمعية العامة للأمم المتحدة بنيويورك.

وأكد محمد أن الحكومة الميانمارية ليست متحفظة لاتخاذ أي خطوة بناءة لمواجهة هذه الأزمة، قائلًا: "لذا، فإن الأمر متروك لنا، للمجتمع الدولي، للقيام بشيء ما في مواجهة الوضع الحالي".

وشدد بهذا الصدد على ضرورة قيام الأمم المتحدة بما يقع على عاتقها إزاء الأزمة. ولفت إلى اضطراب الكثير من المسلمين إلى مغادرة إقليم آراكان من أجل الأمن، مضيفًا: "فلنتحدث عن كل شيء بوضوح، ما يشهده آراكان إبادة جماعية، وما يحدث مجازر جماعية، وانتهاك قبائح لحقوق الإنسان".

وأشاد محمد باستضافة بنجلاديش أكثر من ١.٢ مليون لاجئ آراكاني، مبيّنًا أن ماليزيا سعت للقيام بما يترتب عليها في منطقة كوكس بازار التي تستضيف العدد الأكبر من اللاجئين الأراكانيين في بنجلاديش.

وأكد أن بلاده ستواصل مساعداتها للأراكانيين قدر الإمكان، معربًا عن أمله بأن تساهم الدول الأخرى بجهود ماليزيا وبنجلاديش من أجل إنهاء البؤس الذي يعانيه الأراكانيون. وشدد على عدم وجود أي تقدم في سياسات ميانمار حيال أزمة آراكان، قائلًا: "حكومة ميانمار منعت وصول بعض مسؤولي الأمم المتحدة وعاملين إغاثة من الوصول إلى المنطقة".

وأضاف: "إذا لم يكن هناك أسرار تخفيها فلماذا لا تسمح بمراقبة الوضع في آراكان؟ لتدع المسؤولين وموظفي الإغاثة يذهبون ويتفقدون ويقدمون المساعدة للمقيمين في المخيمات".

وبيّن أن عودة اللاجئين الأراكانيين إلى ديارهم غير ممكنة في الوضع الحالي، مشيرًا إلى أنه لا يوجد أحد يرغب بالعودة دون ضمان أمنه.

وأكد بهذا الخصوص أن ماليزيا ستواصل إصرارها من أجل جعل عودتهم إلى مناطقهم بشكل آمن وطوعي ويحفظ كرامتهم.

كتلة بشرية متزنت

العلامة أبو الحسن علي الحسن الندي

وهذا سعد بن أبي وقاص لم نسمع به في التاريخ العربي قبل الإسلام كقائد جيش ورئيس كتيبة، إذا به يتقلد مفاتيح المدائن وينيط باسمه فتح العراق وإيران.

وهذا سلمان الفارسي كان ابن موبدان في إحدى قرى فارس لم يزل يتنقل من رق إلى رق ومن قسوة إلى قسوة، إذا به يطلع على أمته كحاكم لعاصمة الإمبراطورية الفارسية التي كان بالأمس أحد رعاياها، وأعجب من ذلك أن هذه الوظيفة لا تغير من زهادته وتقشفه، فيراه الناس يسكن في كوخ ويحمل على رأسه الأثقال.

وهذا بلال الحبشي يبلغ من فضله وصلاحه مبلغاً يلقبه فيه أمير المؤمنين عمر بالسيد.

وهذا سالم مولى أبي حذيفة يرى فيه عمر موضعاً للخلافة، يقول: لو كان حياً لاستخلفته.

وهذا زيد بن حارثة يقود جيش المسلمين إلى مؤتة، وفيه مثل جعفر بن أبي طالب وخالد بن الوليد، ويقود ابنه أسامة جيشاً فيه مثل أبي بكر وعمر.

وهذا أبو ذر، والمقداد، وأبو الدرداء، وعمار بن ياسر، ومعاذ بن جبل، وأبي بن كعب، تهب عليهم نفحة من نفحات الإسلام، فيصبحون من الزهاد المعدودين، والعلماء الراسخين.

وهذا علي بن أبي طالب، وعائشة، وعبد الله بن مسعود، وزيد بن ثابت، وعبد الله بن عباس، قد أصبحوا في أحضان

كبيراً، إذا به يفجأ العالم بعقريته وعصاميته، ويدحر كسرى وقيصر عن عروشهما ويؤسس دولة إسلامية، تجمع بين ممتلكاتهما وتقوهم في الإدارة وحسن النظام فضلاً عن الورع والتقوى والعدل الذي لا يزال فيه المثل السائر.

وهذا ابن الوليد كان أحد فرسان قریش الشبان انحصرت كفاءته الحربية في نطاق محلي ضيق، يستعين به رؤساء قریش في المعارك القليلة فينال ثقتهم وثناهم، ولم يحرز الشهرة الفائقة في نواحي الجزيرة إذا به يلمع سيفاً إليها لا يقوم له شيء إلا حصده، وينزل كصاعقة على الروم ويترك ذكراً خالداً في التاريخ.

وهذا أبو عبيدة كان موصوفاً بالصلاح، والأمانة، والرفق، ويقود سرايا المسلمين، إذا به يتولى القيادة العظمية للمسلمين ويطرد هرقل من ربوع الشام ومروجها الخضراء، ويلقي عليها نظرة الوداع ويقول: سلام على سورية سلاماً لا لقاء بعده.

وهذا عمرو بن العاص كان يعد من عقلاء قریش وترسله في سفارتها إلى الحبشة تسترد المهاجرين المسلمين، فيرجع خائباً؛ إذا به يفتح مصر وتصير له صولة عظيمة.

عمد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الذخائر البشرية وهي أكداس من المواد الخام لا يعرف أحد غناها، ولا يعرف محلها، وقد أضععتها الجاهلية والكفر والإخلاق إلى الأرض، فأوجد فيها بإذن الله الإيمان والعقيدة وبعث فيها الروح الجديدة، وأثار من دفائناتها وأشعل مواهبها، ثم وضع كل واحد في محله فكأنما خلق له، وكأنما كان المكان شاغراً لم يزل ينتظره ويتطلع إليه، وكأنما كان جمادياً فتحول جسماً نامياً وإنساناً متصرفاً، وكأنما كان ميتاً لا يتحرك فعاد حياً بهلي على العالم إرادته، وكأنما كان أعمى لا يبصر الطريق فأصبح قائداً بصيراً يقود الأمم: "أَوْمِنَ كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا" [الأنعام: ١٢٢].

عمد إلى الأمة العربية الضائعة وإلى أناس من غيرها، فما لبث العالم أن رأى منهم نوابغ كانوا من عجائب الدهر وسوانح التاريخ، فأصبح عمر الذي كان يرعى الإبل لأبيه الخطاب وينهره، وكان من أوساط قریش جلادة وصرامة، ولا يتبوأ منها المكانة العليا، ولا يحسب له أقرانه حساباً

النبي الأمي صلى الله عليه وسلم من علماء العالم يتفجر العلم من جوانبهم، وتتطق الحكمة على لسانهم، أير الناس قلوباً، وأعمقهم علماء، وأقلهم تكلفاً، يتكلمون فينصت الزمان، ويخطبون فيسجل قلم التاريخ.

ثم لا يلبث العالم المتمدن أن يرى من هذه المواد الخام المبعثرة التي استهانت بقيمتها الأمم المعاصرة، وسخرت منها البلاد المجاورة، لا يلبث أن يرى منها كتلة لم يشاهد التاريخ البشري أحسن منها اتزاناً، كأنها حلقة مفرغة لا يعرف طرفها، أو كالطر لا يدري أوله خير أم آخره، كتلة فيها الكفاية التامة في كل ناحية من نواحي الإنسانية، كتلة هي في غنى عن العالم، وليس العالم في غنى عنها، وضعت مدينتها، وأسست حكومتها، وليس لها عهد بها، فلم تضطر إلى أن تستعير رجلاً من أمة، أو تستعين في إدارتها بحكومة، أسست حكومة تمد رواقها على رقعة متسعة من قارتين عظيمتين، وملاّت كل ثغر وسدت كل عوز برجل يجمع بين الكفاية والديانة، والقوة والأمانة، تأسست هذه الحكومة المتشعبة الأطراف فأنجبتها هذه الأمة الوليدة التي لم يعض عليها إلا بعض العقود - كله جهاد ودفاع ومقاومة وكفاح - برجل من الرجال الأكفاء، فكان منها الأمير العادل، والخازن الأمين، والقاضي المقسط، والقائد

العابد، والوالي المتورع، والجندي المتقي، وكانت بفضل التربية الدينية التي لا تزال مستمرة، وبفضل الدعوة الإسلامية التي لا تزال سائرة، مادة لا تنقطع ومعينا لا ينضب، لا تزال تسند الحكومة برجال يرجحون جانب الهداية على الجباية، ولا يزالون يجمعون بين الصلاح والكفاية، وهنا ظهرت المدينة الإسلامية بمظهرها الصحيح، وتجلت الحياة الدينية بخصائصها التي لم تتوفر لعهد من عهود التاريخ البشري. لقد وضع محمد صلى الله عليه وسلم مفتاح النبوة على قفل الطبيعة البشرية، فافتح على ما فيها من كنوز وعجائب، وقوي ومواهب، أصاب الجاهلية في مقتلها وصميمها، فأصمى رميته، وأرغم العالم العنيد بحول الله على أن ينحو نحواً جديداً ويفتح عهداً سعيداً، ذلك هو العهد الإسلامي الذي لا يزال غرة في جبين التاريخ.

ميركل: مستعدون لمواصلة زيادة الاستثمار في الصين

أعلنت المستشار الألمانية أنجيلا ميركل، اليوم الجمعة، أن بلادها مستعدة لمواصلة زيادة استثماراتها في الصين وتوسيع نطاق التعاون.

وقالت ميركل، خلال لقائها مع الرئيس الصيني شي جين بينغ في العاصمة بكين: إن بلادها راضية للغاية، كونها تستطيع أن تتقاسم ثمار توسيع سياسة الانفتاح الصينية.

وأضافت أن بلادها مستعدة لمواصلة زيادة استثماراتها في الصين، وتوسيع مجالات التعاون وتعزيز التبادل الثقافي، بحسب موقع وزارة الخارجية الصينية.

وأفادت المستشار الألمانية أن برلين مستعدة أيضاً لممارسة دور بناء في تطوير العلاقات بين الاتحاد الأوروبي والصين.

من جهته، صرح الرئيس الصيني بأن بلاده وأوروبا لديهما مصالح مشتركة بشأن حماية القواعد الأساسية للنظام التجاري متعدد الأطراف، بحسب وكالة "شينخوا" المحلية.

وأضاف أنه يتعين على الصين وألمانيا، باعتبارهما كيانين اقتصاديين رئيسيين في العالم ودولتين لهما تأثير عالمي، إثبات المسؤولية والحفاظ بشكل مشترك على الإنصاف والعدالة الدوليين، وحماية التجارة الحرة والتعددية.

وتقوم ميركل بزيارة رسمية إلى الصين يومي ٦ و٧ سبتمبر الجاري .

الصورة النمطية السلبية تشكل خطراً للأمن العالمي

مدير التحرير

وعند صناع القرار في العالم. فحذر بعض الغربيين من أن الإسلام سوف يصبح قوة جيوبوليتيكية متطرفة، وأنه مع التزايد السكاني، والإمكانات المادية المتاحة، سوف يؤلف المسلمون مخاطر كبيرة، وسوف يضطر الغرب إلى أن يتحد مع موسكو ليواجه الخطر العدواني للعالم الإسلامي.

ويقول: إن الإسلام والغرب متضادان، وأن نظرة الإسلام للعالم تقسمه إلى قسمين: "دار الإسلام" و"دار الحرب"، حيث يجب أن تتغلب الأولى على الثانية، وأن المسلمين يوحّدون صفوفهم للقيام بثورة ضد الغرب، وعلى الغرب أن يتحد مع الاتحاد السوفيتي لمواجهة هذا الخطر الداهم بسياسة واحدة".

وإذا كان الرئيس الأمريكي الأسبق "ريتشارد نيكسون" في كتابه "الفرصة السانحة" قد صرّح بأن الإسلام والمسلمين هم أسوأ الصور في ثقافة أغلبية الأمريكيين.. الأمر الذي جعلهم يدعون إلى تحالف الأعداء - الليبرالية الرأسمالية والشمولية الشيوعية ضد الإسلام، فإن سقوط الشيوعية وأحزابها وحكوماتها ومعسكرها قد زاد من حدة العداء الغربي للإسلام.

وتلعب هذه الصورة النمطية التي عمت في الآخرين،

هذه السمات السيئة والمبالغة فيها وتكرارها وترسيخها في الأذهان والنفوس، حتى تتلاشى جوانب إيجابية في الإسلام، وقد أحكمت هذه القولية النمطية السلبية بمرّ الأيام والتكرار المستمر والعمل المتواصل حتى أن المسلمين يواجهون مشاعر الكراهية والعداء والنفور والاشمئزاز والاحتقار، بل أن هذه الظاهرة العدائية جعلهم معرّضين للخطر، كما أشارت إلى ذلك منظمة التعاون الإسلامي في بيان لها على هامش أعمال الدورة الرابعة والسبعين للجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك مؤخراً، وأشارت إلى أن "القولبة النمطية السلبية وممارسات التمييز العنصري ضد المسلمين وحرمانهم من حقوقهم الإنسانية الأساسية في التعايش السلمي تشكل تحدياً معاصراً في غاية الخطورة".

وإن هذه القولية النمطية السلبية التي صنعها الحاقدون والميراث المشوه والعدائي الذي حفلت به المكتبة الغربية والحضارة المعاصرة على اختلاف حقولها ومجالاتها إزاء الإسلام وحضارته والأمة الإسلامية، هي الفاعل المؤثر الذي يعمل في الإعلام الغربي، والتعليم الغربي، وأوساط الفكر والدراسات والبحوث،

المسلمون في مختلف أنحاء العالم يُتهمون بالتعصب والتطرف، وإنكار الآخر، وتكفير الآخرين، ويوصفون بالإرهاب والعنف والعداء للحضارة، وقد شاعت وتشيع هذه التُّهم على ألسنة الحاقدين وأقلامهم في الغرب والدول الأخرى، فبالتالي ينتشر الخوف من الإسلام والذعر من المسلمين في العالم كله، حتى أن غالبية غير المسلمين ينظرون إلى الإسلام كدين إرهاب وإفساد، بل إن بعض الحاقدين يصفه بؤرة الفساد في العالم، وينظر الناس إلى كل ما يمت إلى الإسلام بصلة ما، بنظرة ريب وشك، وخاصة في الدول الأوروبية، وقد أدى الإعلام الغربي خاصة والإعلام العالمي عامة دوراً أساسياً في نشر هذا الخوف والذعر (الإسلاموفوبيا) ويذكي نارها.

فإن وضع الخوف والذعر من الإسلام وأتباعه، هي نتيجة القولبة والصورة النمطية السلبية التي هي نتيجة تشويه متعمد لحقائق الإسلام وتعاليمه السمحة ورسالته السامية، تقوم عملية القولبة النمطية السلبية بالصاق وتعميم مجموعة من السمات السيئة والصور الكريهة والأوصاف المنفرة على المسلمين، ثم تقوم وسائل الإعلام الحاقدة بالتأكيد على

للمسلمين، وتبرّر الاعتداءات على المسلمين، فيتطلب هذا الوضع الخطير من قادة أوروبا أن يتخذوا إجراءات صارمة لمواجهة خطاب الكراهية والمثاعر المعادية للمسلمين قبل أن يفضي ذلك إلى ارتكاب أعمال عنف في بلادهم.



امتدادات لهذه القولية النمطية السلبية في الرؤية العالمية المعاصرة للإسلام وعالمه وحضارته، وفي الممارسات الغربية المعاصرة. فإن الصورة النمطية السلبية التي يقوم الإعلام العالي بتصنيعها ورسمها للإسلام وأتباعه، تمنح المشروعية لهذه الكراهية والعداء

دورها في إثارة أحماد العامة في الهجمات ضد الإسلام وأمتة وحضارته، كما لعبت في الماضي في إثارة الحملات الصليبية ضد الإسلام، وهذه القولية والصورة النمطية السلبية عن الإسلام، تأثير على صناع القرار في الغرب والدول الأخرى ومنها الهند، كما نرى

الشيخان تفتتح أكبر مسجد في أوروبا وتطلق عليه اسم (النبي محمد)

وتتداخل القاعة الرئيسية في الطابق الأرضي مع القباب بشكل جميل كما تلاحظ في حرم المسجد ثمانية أقواس داعمة للقباب متقاطعة فيما بينها. ويبلغ ارتفاع المسجد ١١٤٥ متر في حين يبلغ ارتفاع القبة الرئيسية ٤١ متراً وقطرها ٢٢ متراً فيما يبلغ ارتفاع مآذن المسجد ٦٣ متراً.

وتم البدء بأعمال البناء في الثاني من ديسمبر ٢٠١٢ واستخدم في عملية بنائه أكثر من ٦٥٠٠ طن من رخام (التاسوس) الأبيض المستخرج من اليونان.

وقام بأعمال الزخرفة الداخلية للمسجد فنانون من أوزباكستان وعلقت في المسجد ٤٠٣ ثريات بلغ وزنها ١٨٣٥ طن وتم تصنيع الثريات خصوصاً للمسجد بتصميم خاص يسمى (الدعاء) في حين يبلغ وزن الثريا الكبيرة للقبة الرئيسية في المسجد ٢٥٠ طن فيما يبلغ ارتفاعها ٧٨ متر.

أما سجاد المسجد فبلغت مساحته ثمانية آلاف متر مربع ووزنه ٣٦ طناً وتم صنعه من الصوف النيوزيلندي في حين تم تزيين السجادة الزرقاء الفيروزية بالزخرفة الشيخانية الوطنية وبرسم الزنبق.

الإسلام الحقيقية ومنطلقاً للحياة الدينية والثقافية في الشيخان. وأكد أن هذا الصرح سيخدم توجيه الشباب للحفاظ على قيم الدين الإسلامي والتمسك بإراث الآباء والأجداد.

من جهته أعلن الرئيس الشيخاني رمضان قادиров في كلمة ألقاها بهذه المناسبة إطلاق اسم النبي محمد - صلى الله عليه وسلم - على مسجد مدينة (شالي) الذي يعتبر الأكبر في القارة الأوروبية.

وقال قادиров إن المسجد الذي يمثل تحفة معمارية رائعة "سيحمل اسم أعز إنسان على قلوب المسلمين" معرباً عن أمله في تعزيز نهضة المسلمين.

ويعتبر المسجد تحفة للعمارة الإسلامية الحديثة وهو مبني على طراز البوابات الأربع المتناظرة التي يقابل بعضها بعضاً.

وصمم مشروع المسجد مهندس معماري من أوزباكستان يدعى عبدالقهار ترديف الذي فاز مشروعه بالمسابقة الدولية التي تم الإعلان عنها قبل البدء بأعمال البناء.

وتتموضع في كل زاوية من زوايا المسجد الأربع مئذنة مستقلة يبلغ ارتفاعها الإجمالي ٦٣ متراً

افتتحت جمهورية الشيخان اليوم الجمعة في مدينة (شالي) أكبر مسجد في أوروبا وأطلقت عليه اسم (النبي محمد) - صلى الله عليه وسلم - وذلك بمشاركة وفود وشخصيات دينية وسياسية من العديد من الدول العربية والإسلامية من بينها الكويت.

وبلغت مساحة المسجد الشاغرة ٩٧٠٠ متر مربع وتصل قدرته الاستيعابية في الداخل إلى ٢٠ ألف مصلى وفي الخارج ١٠٠ ألف مصلى وبني بجانبه أربعة أبنية خاصة فيها أماكن الطهارة والوضوء وأحيطت به مناطق خضراء تبلغ مساحتها ١٥ ألف متر مربع.

وبهذه المناسبة وصف الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في برقية ألقاها ممثل الرئاسة الروسية في منطقة شمال القوقاز افتتاح مسجد (النبي محمد) بمدينة (شالي) في الشيخان بأنه حدث "كبير ومشهود".

وقال إن هذا الحدث يتسم بأهمية كبيرة ليس فقط في (شالي) بل في عموم الشيخان معرباً عن يقينه بأن المسجد سيصبح "مركزاً روحانياً وتثويرياً وحضارياً" يسهم في نشر قيم

السلفية الأدبية: (ابن باديس ناقدًا)

(١)

أ.د. حسن الأمراني

ضاقوا ذرعًا بحركته الإصلاحية، لم يجدوا سبيلاً إلى الطعن فيها إلا بأن يقولوا عن الشيخ وأتباعه بأنهم (عبداويون)، في حين لم يكن ابن باديس - كما قال - قد قرأ من كتب الشيخ محمد عبده إلا القليل، وحين لم يفلح سعي أهل الجمود والركود، كما يسميهم الشيخ عبد الحميد، واجهوه بتهمة أخرى من سنخها، (وأصبحت الجماعة الداعية إلى الله يُدْعَوْنَ من الداعين إلى أنفسهم: الوهابيين). وقد تأسى الشيخ الإمام - كما قال - بمواقف أمثاله مع أمثالهم من الماضين، ثم أورد نصاً للإمام أبي إسحاق الشاطبي من كتابه (الاعتصام) يرد به ما رمي به من مثل ما رمي به الشيخ ابن باديس. يلخص فلسفة عبد الحميد بن باديس في الفكر والحياة قوله: (أطلب منكم شيئاً واحداً وهو أن تموتوا على الإسلام والقرآن، ولغة الإسلام والقرآن). إن الإسلام هو الجوهر، والعربية هي الأداة التي تحفظ ذلك الجوهر وتصونه من جهة، وتبلغه للناس من جهة أخرى، ولا انفصام أبداً بين هذين العنصرين. لقد كان الشيخ ابن

والتعبيرية البالية، بل إنها في الحقيقة هدم وبناء: هدم لمظاهر التخلف وأسباب الانهيار، وأنماط التبعية والاستلاب، وبناء لمعمار حضاري موصولة أرضه بسماؤه. ولعل هذا هو ما حمل الشيخ سعيد حوى، رحمه الله، على القول: (إننا نتمنى للمسلمين مذهبية سلفية وصوفية سلفية. نتمنى لهم سلفية يضببطها العلم، معها السير إلى الله، نريد للمسلمين مذهبية وسلوكاً لا إفراط فيهما وسلفية سننية لا تقريط فيها)^(١). إن أصول هذه الحقيقة لم تغب عن المصلحين من أعلام السلفية، وإن التصريح بها لا يعني أن الرؤية قد اكتملت على أيديهم، وأن ليس لنا إلا الاستسحاق، وإنما يعني أن تاريخ هذه الأمة موصول الحلقات، وأن الذين يريدون أن يجعلوا مصطلح (السلفية) سلماً إلى الغمز واللمز، بحيث تصبح الكلمة مرادفة (للرجعية) إنما يعيدون محاولة يائسة طالما واجهها المصلحون عبر تاريخ هذه الأمة الطويل، وقد عبر الإمام ابن باديس عن ذلك في مقاله المشهور: (عبداويون ثم وهابيون ثم ماذا؟ لا ندري والله)، وبين كيف أن خصوم الدعوة حين

يستطيع المرء أن يتساءل عن معنى (السلفية الأدبية)، وعن أصولها النظرية، وخصائصها المميزة، وحدودها وآفاقها المستقبلية، وغير ذلك من المعاني المتصلة بها... وليس من غرض هذا البحث أن يتصدى للإجابة عن تلك الأسئلة، ولا عن أكثرها، وإنما هو يرمي إلى محاولة رصد مصطلح (السلفية الأدبية)، والكشف عن بعض تجلياتها كما ظهرت في بعض كتابات الشيخ الإمام عبد الحميد بن باديس رحمه الله. إن الهجوم الشرس على ما يدعونه (السلفية الشعرية أو الأدبية) ليس مرده إلى أن هذه السلفية تعتمد نمطاً من أنماط القول والتعبير، ولو كان الأمر كذلك لكان الأمر هيناً، وإنما مرده إلى أن هذه السلفية نحمل فكرياً معينا. إنه ليس موجهاً إلى مذهب فني بعينه بقدر ما هو موجه إلى كل أدب ثائر على الروح الجاهلية ومظاهرها المختلفة، هادف إلى جعل الإسلام منطلقاً وغاية، كيفما كانت قيمه التعبيرية والجمالية. والحق أن السلفية - في الفكر والأدب على السواء - لا تعني ركونا إلى الماضي واجتراراً للقيم الفكرية

باديس، رحمه الله، رغم اشتغاله ببناء الرجال، غزير الإنتاج، متنوعه، وفي إطار هذا التنوع نجد له مشاركة أدبية - شعرا ونثرا - لا يستهان بها، وهو جانب فيما أعلم لم يحظ بعد بدراسة وافية، بل لقد ذهب بعضهم إلى أن الحديث عن ابن باديس الأديب الناقد، الشاعر، يظل أقرب إلى الرغبة منه إلى الحقيقة والواقع. ولا يخفى ما في مثل هذا الحكم من الاستعجال، وإن تراث ابن باديس، لمن يتصفحُه، ليستجيب لمن أراد أن يتحدث عن شخصية الإمام الأدبية. ويحدثنا الشيخ ابن باديس عن بعض أسباب شغفه بالأدب فيقول:

(وإن أنس فلن أنسى دروسا قرأتها من ديوان الحماسة على الأستاذ ابن عاشور، وكانت من أول ما قرأت عليه، فقد حببني في الأدب، والتفقه في كلام العرب، وبثت في روحي جديدا في فهم المنظوم والمنثور)^(٢٢).

هذا الروح الجديد الذي يتحدث عنه ابن باديس لم يكن ادعاء، وإنما ظهر جليا في أسلوبه من جهة، وفي فهم النص الأدبي وتدوقه من جهة أخرى.

وسأقف بكم عند نص واحد من تلك النصوص، نستنبط منه قدرة الكاتب الأدبية ومنهجه النقدي المتقدم، وهذا النص - القصير نسبيا، إذ لا يتجاوز

الخمس صفحات - كتبه بمناسبة احتفال الجزائر بذكرى شاعري العربية: شوقي وحافظ. والنص - على قصره -

دال على منهج نقدي متميز، وكاشف عن جانب من الجوانب التي يجب أن يعتني بها الأدب الإسلامي، وأعني استثمار النص استثمارا مسؤولا وبانيا. وبتواضع العالم، وبراعة الأديب، يقول ابن باديس في هذا النص:

(ولست بالباحث الأديب الذي يستطيع أن يعرض عليكم في بلاغة وإيجاز صورا فتانة من أدبهما. غير أنني ربما أستطيع أن أقول شيئا من وجوه العبرة والقدوة في حياتهما، ووجوه النعمة العظيمة من الله تعالى على العربية بهما)^(٢٣).

فهذا مبين أن هدف الشيخ كان استنباط العبرة والتماس القدوة، والحق أنه، بالإضافة إلى إدراكه هذا المطلب، عرف كيف يعرض علينا - في بلاغة وإيجاز - جملة من القضايا المنهجية التي كان من شأنها أن تهدي إلى كيفية النظر إلى النص، لو أحسن استغلالها. ويمكن تلخيص القضايا الواردة في النص فيما يلي:

١- الانتصار للفصحى: ليس الصراع بين أنصار الصحي وأنصار العامية حديثا، وإن كان يتخذ وجوها متعددة عبر المراحل الزمنية. ولقد كان ابن باديس مدركا خطورة الدعوة

إلى العامية، وما يراد من ورائها من عزل لغة القرآن عن الحياة، وما تجره تلك الدعوة على الأمة من تمزق وتفتيت، في وقت يحتاج إقلاعها الحضاري إلى البحث عن عناصر الوحدة والتجميع، لا عناصر الخلاف والتفريق. وقد عرف ابن باديس كيف يتخذ من الاحتفاء بذكرى شوقي وحافظ طريقا للدعوة إلى الفصحى وإبراز محاسنها، والكشف عن طاقاتها الإبداعية، ورد مزاعم خصومها من دعاة العامية أو من دعاة التغريب الذين اجتمعوا على رمي العربية بالعجز والقصور عن التعبير عن هموم العصر وقضاياها المستحدثة. ولقد بين بمنطقه السديد - كيف أن (الأمم اللاتينية على ما بينها من تزاخم وتخاصم وتقاتل وتناحر، ترتبط برباطة اللاتينية وتتفاخر بتقافتها) (ونحن - أبناء العربية - وليس بيننا شيء من تلك المفرقات، بل ما بيننا إلا ما يقرب بعضنا من بعض... أحق بأن نفعل مثلهم وأكثر منهم في لغتنا العربية)^(٢٤).

الهوامش:

- ١- جولات في الفقهين الكبير والأكبر وأصولهما، دار الشهاب، باتنة (الجزائر) ص ٢٣.
- ٢- آثار ابن باديس، بعناية د.عمار الطالبي، ٧٥/٣.
- ٣- نفسه: ٥٣٤/٣.
- ٤- آثار ابن باديس: ٤٣٢/٣.

من كانت بدايته محرقة كانت نهايته مشرقة

محمد قيصر حسين الندوي

مملوكة يقال لها "أم موام" وكان عندها يوماً وقد شغل في تاليف كتاب إلى الليل فحضر الطعام فاستأذنته ليأكل فقال لها أنا مشغول الساعة فلما طال عليها جعلته تلقمه الطعام حتى أتت عليه وتمادى هو على ما هو فيه إلى أن أذن لصلاة الصبح فقال شغلنا عنك الليلة يا مدام هات ما عندك فقالت قد والله يا سيدي ألقمته لك فقال ما شعرت بذلك.

ووقع ذهول نحوه للإمام مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري صاحب الصحيح فكان سبب وفاته منه، عقد لأبي الحسن بن الحجاج مجلس للمذاكرة فذكر له حديث لم يعرفه فانصرف إلى منزله وأوقد السراج وقال لمن في الدار لا يدخلن أحد منكم هذا البيت قيل له أهديت له سلة فيها تمر فقال قدموها إلى قدموها إليه فكان يطلب الحديث ويأكل ثمرة تمر يمضغها فأصبح وقد فنى التمر ووجد الحديث، كذلك وقع ذهول لقتادة بن دعاية السدوسي التابعي الجليل قال قتادة ما نسيت شيئاً قط ثم قال يا غلام ناولني نعلي قال نعلك في رجلك.

كذلك وقع ذهول للعلامة عبد الحي الفرنكي محلي رحمه الله تعالى، كان يطالع الكتب في الطابق الثاني من المبني وشعر أثناء مطالعته بالعطش وطلب من الخادم الذي

من العقل والذكاء ما لو صرفه لتحصيل المال والغني لكان أغنى الناس لكنه آثر الفقر على الغنى من أجل تحصيل العلم والمعرفة ومنهم من يقنع برائحة الخبز يشمها يتغذى بها.

فيفضل الله ومنه وإخلاص نياتهم وإراداتهم القوية طبق ذكرهم الحسنة والآفاق وأوتوا مواهب فذة وطاقات علمية وعبقرية وقد نمت فيهم هذه الفضائل وتزايدت هذه المزايا حينما شعروا بأنهم يبذلونها في خدمة الشريعة واتباعها ونصرة الإسلام ونشر رسالته الأبدية الشاملة على كل ناحية من نواحي الحياة البشرية الصالحة لكل عصر ومصر وزمان ومكان فغمرهم شعور الرخاء وشرف القصد والغاية.

وقديماً قالوا: الشدائد تصنع الرجال وقال ازدشير: الشدة كحل ترى فيها ما لا ترى في النعمة، قال: الشدة كالنهار ترى فيها سعيك وسعي غيرك وقد جعل أئمة العلم الجوع ونسيان الجوع في سبيل العلم شرطاً لحصول لذة العلم وكان أبو الحسن المازني البصري اللغوي الحافظ الإمام في اللغة والحديث والأدب والشعر يقول: لا يجد الرجل لذة العلم حتى يجوع وينسى جوعه.

وهناك نماذج لذهول العلماء قديماً واستفراقهم وقتهم في العلم. كانت لمحمد بن سحنون أمة

هذه سنة مطردة في الحياة ودستور عام للعيش إن من كانت بدايته محرقة كانت نهايته مشرقة، ويقدر ما تتعنى تتال ما تتمنى، وإن من أحكم ما يمارسه وأجاد ما يزاوله في أمر الدين أو أمر الدنيا أفلح ونجح، فكيف بطالب العلم الذي قال عنه نبينا عليه الصلاة والسلام أن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضا بما صنع، أو كما قال عليه الصلاة والسلام، وتدعو له الحيتان في البحر، وقال النبي صلى الله عليه وسلم، من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له طريقاً إلى الجنة، فإن عون الله لا يتخلف عنه بل ما أسرعه منه.

ومن الحقائق الثابتة إن ما قام به سلفنا الصالحون من مآثر قيمة جليمة وما دونوا من علوم الإسلام العظيم، ما قاموا به ولا دونوا في حالة رغد العيش ورخائه والراحة والتنعيم ولا على ضفاف الأنهار الجارية وتحسب ظلال الأشجار الباسقة الوارفة والثمار اليانعة وإنما دونوها باللحم والدم وعطش الهواجر وظمأها وسهر الليالي على السراج الضئيل الذي لا يكاد يضيء نفسه وفي حالة الفقر والإملاق والجوع والعري وانقطاع النفقة في بلد الغربة والمصائب والشدائد والصبر على أهوال الأسفار ومواجهة الخطوب والغرق في البحار.

ومنهم من يقنع بورق الكرب يعيش عليه في سبيل العلم وعنده

مهلاً يا قساة القلوب!

محمد حمزه خان

لقد أجاد الشاعر حينما قال:

بمن يثق الإنسان فيما ينوبه ومن أين للحر الكريم صحاب
وقد صار هذا الناس إلا أقلهم ذئابا على أجسادهن ثياب
المجتمعات البشرية كلها تشتعل ظلما وقسوة وعنفا، وتتأجج
بغضا وعداوة وحقدا، فلا يوجد فيها من يُخلص الود لغيره، وإنما
الكل يملأ قلبه شئى كثير من الأحقاد والخصومات، وليس من
شك في أن هناك أناسا في المجتمعات البشرية يبذون كأنهم من
أصفي الناس قلوبا، وأعدبهم السنة، لكنهم في حقيقة الأمر
ذئاب ضارية تقترب الساذجين، وتمتص دماء المستضعفين.

هؤلاء الذئاب اللابسون ثياب الإنسان أحرق بهم وأليق أن
يخلعوها، ويتجردوا منها، ويبرزوا أمام الناس يلبسون جلود
الذئاب، حتى لا يعنى الأمر عليهم جميعا، بل لا بد لهم من أن
يهاجروا المجتمعات البشرية إلى غابات موحشة نائية، فعلاقة
الأنس بينهم وبين الوحوش الضارية قوية متينة، ولا غرابة في أن
يعيشوا حياتهم مع تلك الوحوش التي يشبهونها خلقا وسلوكا.

ومما يثير الدهشة والقلق في القلوب أن هذا النوع من الناس
قد يكون من الطبقة المثقفة التي تمتد إليها العيون بالثقة والمحبة
والإعجاب، ويرجع إليها الأمل في تحقيق الأمن والسلام، وجلب
المسرة والرخاء، فحينئذ يُفقد الأمل، وينتشر الخوف، ويزداد
الأمر سوءاً على سوء.

نعم ليس هناك في المجتمعات البشرية من يشعر بالآلام البائسين
والمنكوبين، إلا الأقل عددا من الناس يُعدون على رؤوس
الأصابع، فكم من بيت يبني أهله طابوين، وكم من بيت يغشاه
الحزن والألم، وكم من بيت تسيل فيه الدموع غزارة، ولكن
هؤلاء البؤساء والمحزونين لا يُسرون إلى غيرهم بشئ من ذلك،
فإنهم على يقين كامل ومعرفة تامة بأن القلوب حولهم قد
تحجرت، فانقلبت أحجارا قاسية عنيفة تجرح قلوبهم اللينة
الرقيقة، فتسيل منها دما غزيرا هائلا، فتسلبها روحها ورؤءها.

فيما أشبه الذئاب! عليكم بالرفق بذوي البأساء والضرراء
والضيق والحزن، فإلى متى تمتصون دماءهم؟ وإلى متى تمرقون
أجسادهم؟ أنتم الذين حرمتموهم حياة سعيدة مطمئنة، أنتم
الذين سلبتموهم فرحهم ومرحهم، فدعوهم وشأنهم، واتركوهم
يتحررون في ما يأتون ويدعون، فإذا لم يمكنكم إدخال
السرور عليهم فلا تزدهم حزنا على حزن بتصرفاتكم القاسية
المتحجرة.

كان جالسا عنده لحاجته الماء
للشرب فنزل الخادم إلى الطابق
الأرضي وراه أبوه وسأله لماذا
نزلت؟ قال مولاي يطلب الماء
للشرب فجعل يتأسف ويتحسر
بأن العلم قد ذهب وزال من
أسرتي كيف شعر ابني بالعطش
خلال مطالعته ثم قال للخادم لا
تذهب إليه بالماء بل اذهب
ب(كروسن أثيل) فذهب الخادم
بما أمره لكن العلامة شرب ولم
يشعر بأنه زيت فحمد الله
وشكر له أبوه واطمأن بأن العلم
ما زال باقيا في أسرته.

ومما لا تنطح فيه عنزان بان
الإنسان إذا شعر بلذة العلم فلا
يفضل على العلم لذة كما كتب
سماحة الشيخ العلامة عبيد الفتاح
أبو غدة رحمه الله تعالى "من ترك
المتعة المباحة الحلال والملذات
المشروعة المحببة وانهمك في العلم
تحصلا وتعلما وتدوينا وتلقينا
فكان لا يؤثر على العلم لذة ولا
أنسا ولا طعاما ولا شرابا ولا زوجة
ولا قريبا ولا راحة بدن ولا ضجة
فراش الإماما أيقظ ليله وأدب
نهاره ونفسه لا تشبع من العلم ولا
تروى من المطالعة ولا تمل من
الاشتغال ولا تكل من البحث
والتحقيق ينام على العلم إذا نام
ويستيقظ على العلم إذا قام فكان
العلم سمير قلبه ولزيم ليه على
الدوام وأول شيء عنده في اليقظة
آخر شيء عنده في المنام، ومن
كان العلم عنده بهذه المنزلة جاء
بالعجائب وخطى بالرغائب وغدا
في الناس إماما وولد له الذكر
الحسن في الآخرين والمآثر الباقيات
الصالحات في الغابرين. (صفحات
من صبر العلماء، ص: ٣٧٣)

أولئك آبائي فجتني بمثلهم
إذا جمعنا يا جرير الجامع



براعم الإيمان

أخي العزيز!

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نرى - أيها الأخ - هذه الأيام تسرعاً في اتخاذ القرار، وطيشاً وغضباً في التعامل مع الناس، وشدة وعنفاً في إبداء الرأي، وتجاوزاً وعداء في اختيار الموقف، وعجلة وسفهاً في إنجاز الأعمال، الأمر الذي يسبب فوضى واضطراباً وقلقاً في المجتمع، وهنا ينشأ سؤال: ما هو سبب هذا الوضع الشائن غير اللائق بالمجتمع الإسلامي؟ فسببه فقدان الحلم والأناة في الحياة.

فهل تعرف - أيها الأخ - ما هو الحلم؟ الحلم هو خلاف الطيش والغضب، وترك العجلة والتسرع، وهو الأناة والتحمل، ويقال إنه نقيض السفه، يقول الراغب الأصفهاني: "الحلم ضبط النفس والطبع عند هيجان الغضب"، ويقول الجاحظ: "الحلم ترك الانتقام عند شدة الغضب مع القدرة على ذلك"، وقال الجرجاني: "الحلم الطمأنينة عند سورة الغضب"، وقال ابن المناوي: "الحلم هو احتمال الأعلى الأذى من الأدنى".

والحلم - أيها الأخ - من أشرف الأخلاق وأحقها بذوي الألباب لما فيه من سلامة العرض وسلامة الجسد واجتلاب الحمد لما قال الماروردي، وللحلم دور كبير في صيانة النفس من الدنس، والوقوع في الفتنة، وقد ذكر القرآن الكريم الحلم من صفات الأنبياء، ووردت آيات تؤكد على الاتصاف بصفة الحلم، وهناك أحاديث نبوية كثيرة تبين أهمية الحلم ومكانته ودوره في كسب النفوس، وإزالة الشحناء والعدارة، جاء في حديث نبوي: قال الرسول صلى الله عليه وسلم: التأنى من الله والعجلة من الشيطان وما أحد أكثر معاذير من الله وما من شيء أحب إلى الله من الحلم" وقال: السمت الحسن والتؤدة والاقتصاد جزء من أربعة وعشرين جزءاً من النبوة"، وقال: طوبى لمن ملك لسانه ووسع بيته وبكى على خطيئته"، وكتب السيرة النبوية حافلة بروائع من حلمه صلى الله عليه وسلم.

وقال معاوية رضي الله عنه: "لا يبلغ العبد مبلغ الرأي حتى يغلب حلمه جهله، وصبره شهوته، ولا يبلغ ذلك إلا بقوة الحلم"، وسئل مرة: أي الرجال أشجع؟ قال: من ردَّ جهله يحلمه".
وقال اكثم بن صيفي: "دعامة العقل الحلم، وجماع الأمر الصبر"، وقال عامر الشعبي: "زين الحلم حلم أهله". ويقول شاعر:

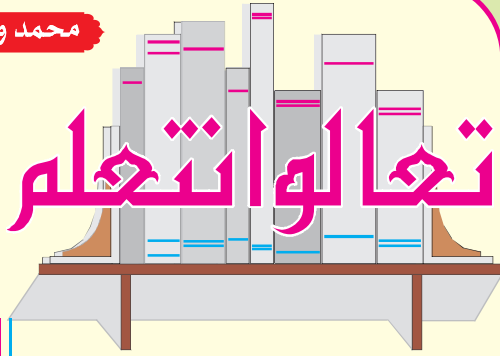
ألم تر أن الحلم زين مسود
فكن دافئاً للشر بالخير تسترح
لصاحبه والجهل للمرء شائن
من الهم إن الخير للشر دافن

فعليك - أيها الأخ - نظراً إلى ما يحمله الحلم من أهمية وتأثير قوي، أن تختار الحلم، وتزين نفسك بحليته، لأن الحلم يكسب الإنسان محبة الله ورضوانه، ويعمل على تآلف القلوب، ونشر المحبة بين الناس، ويزيل البغض، وتمنع الحسد، ويميل القلوب، ويستحق صاحبه الدرجات العلى والجزاء الأوفى، كما أن الحلم دليل كمال العقل وسعة الصدر وامتلاك النفس، يقول ابن الجوزي في كتابه "صيد الخاطر": دليل كمال صورة البدن حسن السمت واستعمال الأدب، ودليل كمال صورة الباطن حسن الطباع والأخلاق، فالطباع: العفة والنزاهة والأنفة من الجهل ومباعدة الشره، والأخلاق: الكرم والإيثار وستر العيوب وابتداء المعروف والحلم عن الجاهل، فمن رزق هذه الأشياء رفته إلى الكمال وظهر عنه أشرف الخلال وإن نقصت خلة أوجبت النقص".

فإن الحلم - أيها الأخ - صفة جوهريّة لكسب السمعة الطيبة، وكسب الود، وإنشاء مجتمع متحاب، وإزالة الكراهية والعداوة، ودفع الشر، ودرء الفتنة، ومنع سفك الدماء وقطع الرحم، وهو وسيلة مؤثرة لإطفاء سورة الغضب وجعل العدو صديقاً. "وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ" (٣٤) وَمَا يُلْقَاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلْقَاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ" (فصلت: ٣٤-٣٥)

(محمد وثيق الندوي)

تعالوا نتعلم كيف نستعملها؟



۳۹۱۱۔ خفت حرقۃ قلب صديقي بقاء من يحبه۔
 ۳۹۱۲۔ استقبلني صديقي من صميم القلب۔ ۳۹۱۳۔
 شاهدنا في لبنان مناظر فاتنة أخذت بمجامع قلوبنا۔
 ۳۹۱۴۔ اشتدت خطرات القلب لِمَا وقع في عجرات۔
 ۳۹۱۵۔ خطر ببال زميلي أن نساfer إلى منطقة ثلجية۔
 ۳۹۱۶۔ ۳۹۱۷۔ ليس في وسع هذا الرجل أن يزور بلداناً
 نائية لقلّة الوسائل۔ ۳۹۱۸۔ أخذ الرسول صلى الله عليه
 وسلم بيد الإنسانية المحتضرة۔ ۳۹۱۹۔ ۳۹۲۰۔ ۳۹۲۱۔
 ۳۹۲۲۔ ۳۹۲۳۔ ۳۹۲۴۔ ۳۹۲۵۔ تقدّمتُ إلى الإدارة
 بطلب الإجازة، وعندما لم أحصل على الإجازة المرضية،
 طلبت منها أن تمنحني إجازة خاصة أو إجازة طارئة،
 ولكن لم يتم الأمر، ثم منحتني الإدارة رخصة بلا مرتب
 فحصل لي قرار۔ ۳۹۲۶۔ إن قرار الحكومة بإلغاء العملة
 أضرَّ باقتصاد البلد إضراراً۔ ۳۹۲۷۔ أعلنت لجنة
 الاختيار عن أسماء الفائزين بالجوائز في مجال الأدب۔
 ۳۹۲۸۔ ۳۹۲۹۔ ۳۹۳۰۔ أرسلت قوات الأمن المركزية إلى
 الثغور لمواجهة الظروف المضطربة التي نشأت بسبب
 عداء صارخ من قبيل البلد المجاور۔ ۳۹۳۱۔ يمرُّ البلد في
 هذه الأيام بموقف مضطرب۔ ۳۹۳۲۔ ۳۹۳۳۔ افتتح رئيسُ
 الوزراء خطة إنمائية في القاعة الرئيسية۔ ۳۹۳۴۔ ۳۹۳۵۔
 ۳۹۳۶۔ ۳۹۳۷۔ ۳۹۳۸۔ زار أخيراً رئيسُ الوزراء الدول
 الأوربية وعقدَ اتفاقات مع نظرائه لمواصلة زيادة
 الاستثمار وتوسيع نطاق التعاون في مجال التبادل
 الثقافي والتجارة الحرة والعمل للحفاظ على المصالح
 المشتركة۔ ۳۹۳۹۔ اصطدم راكبُ دراجة نارية بشاحنة
 مَحْمَلَة، ففاضت روحه في مكان الحادث۔ ۳۹۴۰۔ فرضت
 قيودٌ على الاتصالات الهاتفية في كشمير۔

- ۳۹۱۱۔ حُرْقَةُ القلب۔
 ۳۹۱۲۔ من صميم القلب۔
 ۳۹۱۳۔ مناظر فاتنة۔
 ۳۹۱۴۔ خَطَرَاتُ القلب۔
 ۳۹۱۵۔ خَطَرٌ بالبال۔
 ۳۹۱۶۔ بُلدان نائية۔
 ۳۹۱۷۔ ليس في وسعه۔
 ۳۹۱۸۔ أَخَذَ باليد۔
 ۳۹۱۹۔ إِجَازَةٌ مَرَضِيَّةٌ۔
 ۳۹۲۰۔ طلب الإجازة۔
 ۳۹۲۱۔ إجازة خاصة۔
 ۳۹۲۲۔ رُخْصَةٌ طارئة۔
 ۳۹۲۳۔ رخصة بلا مرتب۔
 ۳۹۲۴۔ مَنَحَ الإجازة۔
 ۳۹۲۵۔ حصل له قرارٌ۔
 ۳۹۲۶۔ إِبْغَاءُ تدوَالِ العُمَلَةِ۔
 ۳۹۲۷۔ لجنة الاختيار۔
 ۳۹۲۸۔ قُوَاتُ الأَمْنِ المَرْكَزِيَّةِ۔
 ۳۹۲۹۔ عَدَاءٌ صارخٌ۔
 ۳۹۳۰۔ ظُرُوفٌ مُضْطَرِبَةٌ۔
 ۳۹۳۱۔ موقف مضطرب۔
 ۳۹۳۲۔ خَطَّةٌ إنمائية۔
 ۳۹۳۳۔ القاعة الرئيسية۔
 ۳۹۳۴۔ التبادل الثقافي۔
 ۳۹۳۵۔ زيادَةُ الاستثمار۔
 ۳۹۳۶۔ نطاق التعاون۔
 ۳۹۳۷۔ التجارة الحرة۔
 ۳۹۳۸۔ مَصَالِحٌ مشتركة۔
 ۳۹۳۹۔ شاحنة مَحْمَلَة۔
 ۳۹۴۰۔ الاتِّصَالَاتُ الهاتفية۔
- دوسری
 دل سے
 دلفریب مناظر
 دل کے توہمات
 دل میں آیا
 دور دراز ممالک
 اس کے بس میں نہیں ہے/دوسروں سے باہر
 دست گیری کرنا
 رخصت عالت
 رخصت چاہنا
 رخصت خاص
 رخصت اتفاقی
 رخصت بلا تنخواہ
 رخصت دینا
 سکون ہونا
 سکہ بند کرنا
 سلیکشن کمیٹی
 سنٹرل سیکورٹی فورس
 علائقہ شہمی
 غیر یقینی حالات
 غیر یقینی صورتحال
 ترقیاتی منصوبہ
 مرکزی سنٹرل ہال
 کلچرل تبادلہ
 سرمایہ کاری بڑھانا
 تعاون کا دائرہ
 آزاد تجارت
 مشترک مفادات
 سامان لدا کرک
 موبائل رابطے

Postal Regd. No. SSP/LW/NP-65/2018-2020 FORTNIGHTLY

R.N.I.No. U.P./Ara 4899/59

ISSN 2393-8277

Dispatch Date: 01-06/15-20

AL-RAID

Lucknow, 226007 (India)

E-mail : info@alraid.in Web : www.alraid.in

Ph: 0522-2741536 WhatsApp: 09305268186 Mob: +91 9838154415 Rs. 10/-

Office Time: 08:00am to 01:00pm



Vol. No. 61 Issue: 06 16 September 2019

لقاءات ومشاهدات


في رحلة علمية للدول العربية

سعيد الأعظمي الندوي

مدير دارالعلوم لدولة العلماء بكننؤ (الهند)



لقاءات ومشاهدات
في رحلة علمية للدول العربية
سعيد الأعظمي الندوي
مدير دارالعلوم لدولة العلماء بكننؤ (الهند)



دار الرشيد
للدراسات والبحوث

Dar Al-Rasheed

164/106 Khatoon Manzil, Haidar Mirza Road
Golaganj, Lucknow. Mo: 9452294097-9838154415

Printed by: MAKTABA AHSAN, Lucknow # 9793118234, 9335982413

Dar Al-Rasheed

164/106 Khatoon Manzil, Haidar Mirza Road
Golaganj, Lucknow. Mo: 9452294097-9838154415



We accept debit and credit cards from all card associations



www.alraid.in